الوفاق/ يواصل العدو الصهيوني وبدعم أمريكي وغربي حرب الإبادة على غزة عبر شن غارات على القطاع، مما أدت إلى إستشهاد وجرح الآلاف معظمهم من النساء والأطفال، ويستمر العدو بفرض حصار انساني على غزة بدعم ومشاركة أمريكا والغرب.
في هذا السياق أجرت صحيفة الوفاق حوارا مفصلاً مع المحامية والناشطة في القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، رئيسة منظمة التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب (حقوق)، الدكتورة مي صبحي الخنساء، وفيما يلي نص الحوار:

رئيسة منظمة التحالف الدولي لمكافحة الإفلات من العقاب للوفاق:

الحلّ لوقف الابادة في غزة إمّا عبر الضغط العسكري وإمّا بتحرك شعبي كبير

في ظل تفاقم معاناة الشعب الفلسيطيني والعدوان الغاشم على المدنيين العزل من النساء والاطفال، هل استئناف الحرب وتجدد القصف الصهيوني على قطاع غزة، ينذر باستمرار وقوع الكارثة الانسانية الكبرى والتطهير العرقي ومفاعيلها، ما هو الحل لمواجهة حرب الابادة الجماعية؟

عمد الاحتلال الصهيوني بالاتفاق مع الادارة الاميركية العمل على ابادة الشعب الفلسطيني باكمله ، حيث عمدوا وبعد مرور شهرين على وقف اطلاق النار في غزة، حرباً شعواء و لجأت حكومة الاحتلال الصهيوني إلى سلاح التجويع، كعقاب جماعي للسكان المدنيين في غزة المنكوبة ، حيث أصدرت قراراً يقضي بتعليق دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وإغلاق جميع المعابر المفضية إليه، ثم قررت وقف إمدادات الكهرباء، وهو ما تسبب في نقص الغذاء والماء، وعرّض حياة مئات الآلاف من الفلسطينيين للخطر وجعل عمل المنظمات الإنسانية صعباً للغاية. ومع نقص الوقود وانقطاع التيار الكهربائي، وتعطّل محطات معالجة مياه الصرف الصحي و"أصبحت المياه نادرة"، ان الحل لوقف هذه الابادة الجماعية يكون إما عبر الضغط العسكري والتهديد من قبل الامة العربية والاسلامية واما بتحرك شعبي كبير في الدول الكبرى تزامناً مع التحرك الشعبي في الدول العربية، لاننا نعيش حالة صدمة كبيرة من عدم اتخاذ موقف حاسم من قبل المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة ومن قبل مجلس الامن الدولي، ولهذا نعول على التحرك الشعبي، حيث يمكن تنظيم فعاليات يومية وأسبوعية وشهرية لمسيرات مليونية، كما ويجب ان تعقد مؤتمرات صحفية وندوات تعريفية ولقاءات توعوية تبين جرائم الابادة ، ويجب اقامة معارض للصور والفيديوات تفضح همجية الكيان الصهيوني، وتكشف عن الوجه العنصري الدموي الذي ينتهجه هذا الكيان الغاصب، فمن المهم جداً المحافظة على الحشود الشعبية للتعبير عن رأي العالم فيما تقوم به حكومة الاحتلال الصهيوني من انتهاكات يندى لها جبين البشرية على مدى التاريخ، ويجب الضغط على المنظمات الدولية لاصدار قرارات إدانة بحق الكيان الصهيوني وعنجهيته وإجرامه الوحشي المتكرر بحق الشعب الفسطيني.

ما هي اسباب الصمت الدولي ازاء ما يحدث في فلسطين من جرائم لقوات الاحتلال الصهيوني بمساندة ومشاركة ومباركة أمريكا والدول الغربية، رغم التظاهرات الشعبية في أقصى نقاط العالم بأكمله؟

إن المجتمع الدولي لا يقوم كما يجب بواجبه حيال هذه الجرائم التي تحصل في قطاع غزة من مجازر وحشية يعجز عن وصفها اللسان والقلم، وان الصمت حيال ما يحصل هو جريمة تسترتخدم العدو الغاصب واعوانه، ولا يمكن ان تبرر العديد من الدول صمتها بحجة انها تواجه أزمات سياسية واقتصادية وصراعات داخلية، وانها مشغولة بنفسها وبقضاياها الداخلية والحفاظ على استقرارها الداخلي بدلاً من التدخل في قضية وقف المجازر في غزة.
ان بعض الحكومات قد ترى أن اتخاذ مواقف صارمة ضد الاحتلال الصهيوني غير وارد لوجود اختلاف بين بعضها البعض تجاه هذه القضية، خصوصا ان بعض هذه الدول سابقاً كان يدعم بشكل قوي الحقوق الفلسطينية، بينما لا يزال البعض الآخر يعيش في حضن الصهيونية ويتبع توجيهات الاحتلال من خلال العلاقات الاقتصادية والسياسية المشتركة.
ان بعض الشعوب تتعرض للقمع اذا ساندت الشعب الفلسطين ولو بتحرك بسيط او مؤتمر صحفي....؟؟؟!!
هناك سيطرة ورقابة على الإعلام تحد من تناول بعض القضايا بشكل مباشر وصريح، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بمواضيع حساسة تتعلق بالاحتلال أو الحرب على غزة.

وسط احتجاجات شديدة في الشارع الصهيوني ضد سياسة حكومة الاحتلال، ومطالبة أهالي الاسرى الصهاينة للرجوع الى اتفاق الهدنة واجراء صفقة تبادل سريعة مع حركة حماس لإنقاذ باقي الاسرى، برايكم ما هو الهدف الاساسي من تعنت نتنياهو ؟

لا شك انه يوجد حسابات سياسية داخلية داخل الكيان الصهيوني تدفعه لعدم الإذعان للمطالبة بوقف الحرب وتحرير الأسرى الصهاينة، والدفع باتجاه التحالف الداخلي بين الاحزاب بما قد يؤمن مصالح الهيمنة والفوز للحزب الذي يتزعمه بنيامين نتياهو والحصول على أكبر قدر ممكن من الاصوات الداعمة داخل الكنيست، اضافة الى الاصوات الداعمة لمواصلة الهجوم على حماس، غير ملتفتين الى مطالب أهالي الأسرى الصهاينة التي تطالب سلطات الاحتلال بالتفاوض لفكّ الاسرى...!!!
ان نتياهو قد اصبح بنظر بعض الصهاينة بطل قومي صهيوني اذ قام بعمليات اجرامية لم يحققها اي مجرم صهيوني قبله ولهذا هو يرمي الحجة على من يطالب باقالته او الزامه توقيع اتفاق مع حماس ... ولكن نحن لا ننسى ان قدرة المولى عز وجل فوق الجميع .

المجتمع الدولي لا يقوم بواجبه حيال هذه الجرائم التي تحصل في قطاع غزة من مجازر وحشية

استئناف العدوان على غزة.. الواقع المأساوي وغياب التحرك الدولي

٦ الوفاق
سمير السعد

في خضم تفاقم معاناة الشعب الفلسطيني جراء العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة، يجد العالم نفسه أمام مشهد إنساني قاتم يتزايد بشكل يومي. في الوقت الذي تزداد فيه رقعة الدمار من جراء القصف العشوائي على المدنيين العزل، من نساء وأطفال، تطرح تساؤلات حول مستقبل هذا الصراع وتبعاته الإنسانية التي لا تنتهي. إن تجدد العدوان الصهيوني على غزة ينذر بمواصلة الكارثة الإنسانية الكبرى التي يعيشها الفلسطينيون، مع استمرار سياسة التطهير العرقي التي يمارسها الاحتلال.
العدوان المستمر على غزة لا يمكن اختزاله في كونه مجرد صراع عسكري، بل هو جزء من سياسة ممنهجة تهدف إلى محو الهوية الفلسطينية، وترحيل سكان القطاع عن أراضيهم. مع كل هجوم جديد، تتساقط المزيد من الأرواح البريئة، ويدمر الاحتلال كل ما يعترض طريقه، من منازل ومدارس ومرافق صحية، ليبقى المواطن الفلسطيني حبيس الموت والدمار. هذه الممارسات تشكل حلقة جديدة في سلسلة الإبادة الجماعية التي تهدد الوجود الفلسطيني في قطاع غزة. لذا، لا يكفي أن يقتصر الحديث على التحركات العسكرية في مثل هذه الظروف، بل يجب أن يشمل التحرك السياسي والإنساني الفوري، لإيقاف الحرب ووقف الاعتداءات الصهيونية على المدنيين.
في ظل هذا التصعيد المستمر، يبرز سؤال هام يتعلق بالصمت الدولي أمام ما يحدث في فلسطين. على الرغم من التظاهرات الشعبية الضخمة التي اجتاحت العديد من المدن في أنحاء العالم مطالبة بوقف العدوان ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، لا يزال المجتمع الدولي يقف مكتوف اليدين، غير قادر على اتخاذ خطوات حقيقية لوقف جرائم الاحتلال. السبب الرئيس لهذا الصمت يكمن في الهيمنة السياسية والاقتصادية للدول الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة، التي تشكل الحليف الأول للعدو المحتل . فقد تزايدت الانتقادات لسياسة واشنطن المنحازة للصهيونية ، والتي تُظهر تجاهلاً تامًا للحقوق الفلسطينية في حين تصر على دعم الاحتلال بكل الوسائل.
الولايات المتحدة، بدورها، تعرقل كل محاولات إدانة العدو المحتل في مجلس الأمن الدولي باستخدام حق الفيتو، مما يعزز الشعور بأن المجتمع الدولي قد فشل في القيام بدوره المنوط به في مواجهة مثل هذه الانتهاكات الجسيمة.
على الرغم من الضغوط الداخلية المتزايدة داخل الكيان المحتل ، ولا سيما من جانب عائلات الأسرى الصهاينة، إلا أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يظهر تعنتًا ملحوظًا في عدم الاستجابة لمطالب الشارع الصهيوني وللدعوات الدولية بالعودة إلى طاولة المفاوضات. يبدو أن نتنياهو، الذي يواجه معارضة سياسية داخلية وتظاهرات حاشدة ضد سياسته، يفضل الحفاظ على التصعيد العسكري وتحقيق مكاسب سياسية في ظل الظروف الراهنة، حتى وإن كان ذلك يأتي على حساب استقرار المجتمع الصهيوني نفسه. فالموقف السياسي لرئيس حكومة الاحتلال يعكس رغبة في كسب الدعم من اليمين المتطرف في الداخل الكيان ، وهو ما يجعله يراهن على الاستمرار في سياسة القمع والتصعيد العسكري، بدلاً من اتخاذ خطوات نحو التهدئة وإجراء تبادل الأسرى.
في الوقت الذي تستمر فيه آلة الحرب الصهيونية في تنفيذ مخططاتها، يبقى الشعب الفلسطيني في غزة هو الأكثر تضررًا. ما يحدث اليوم في غزة ليس مجرد حرب عسكرية، بل هو استمرار لسياسة إرهابية تهدف إلى استئصال الفلسطينيين من أرضهم وتهجيرهم بالقوة. وبالتالي، فإن أي حديث عن مستقبل الصراع يجب أن يتضمن ضرورة إنهاء الاحتلال بشكل كامل، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل الأراضي الفلسطينية. في ظل غياب التحرك الدولي الجاد، تظل آمال الفلسطينيين في تحقيق العدالة مرهونة بقدرة الشعوب على الضغط على حكوماتها لاتخاذ مواقف حاسمة تجاه هذا العدوان المتواصل.